أدرك من أنت تكون !!

(غلاطية 4 : 4 – 7 وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ ٱلزَّمَانِ، أَرْسَلَ ٱللهُ ٱبْنَهُ مَوْلُودًا مِنِ ٱمْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ ٱلنَّامُوسِ، ٥ لِيَفْتَدِيَ ٱلَّذِينَ تَحْتَ ٱلنَّامُوسِ، لِنَنَالَ ٱلتَّبَنِّيَ. ٦ ثُمَّ بِمَا أَنَّكُمْ أَبْنَاءٌ، أَرْسَلَ ٱللهُ رُوحَ ٱبْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخًا: «يَا أَبَا ٱلآبُ». ٧ إِذًا لَسْتَ بَعْدُ عَبْدًا بَلِ ٱبْنًا، وَإِنْ كُنْتَ ٱبْنًا فَوَارِثٌ بِهِ بِٱلْمَسِيحِ.
أسمع ماذا قال نبي الله الأخ برنهام عن ذلك :

يحكى الأخ برنهام أنه في أوقات سفره حول العالم في خدمة الوعظ تقابل مع نوعين من الناس واحد منهم خمسيني, والاخر اساسي (مؤمن كتابي) يعرف مكانه وموقفه من الأيمان . يأخذ الأمر بالكلمة " أنا أبن لله بأعترافي وتوبتي للرب" أتري ؟ هو يأخذ مكانه ويقف ثابتاً في موقفه ، لكن الخمسيني لديه الكثير من الإيمان ، ولكن لا يعلم مكانه في الأيمان . وهو لا يعلم من يكون – أو يكونوا . هذا يشبه الرجل الذي يمتلك مال كثير جدا في البنك ، ولا يمتلك دفتر شيكات ولا يعرف كيف يكتب الشيك ، وأخر لا يمتلك المال ورصيده صفر ولكنه يمتلك دفتر شيكات ويعرف يكتب الشيك . إذا أستطعت الجمع بين الأثنين ، فعندها فقط تستطيع صرف الأموال . إذاً علينا فقط ملاحظة من نكون ، أنتم أبناء وبنات الله ، ولن تكونون غير ذلك . ونحن ورثة الملكوت ، بل نحن أيضاً ملوك وكهنة . **(رؤيا 1 : 5 – 6 وَمِنْ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱلشَّاهِدِ ٱلأَمِينِ، ٱلْبِكْرِ مِنَ ٱلأَمْوَاتِ، وَرَئِيسِ مُلُوكِ**

ٱلْأَرْضِ: ٱلَّذِي أَحَبَّنَا، وَقَدْ غَسَّلَنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ، ٦ وَجَعَلَنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً لِلهِ أَبِيهِ، لَهُ ٱلْمَجْدُ وَٱلسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ ٱلْآبِدِينَ. آمِينَ.)

إذاً شدد حقويك وتشبث بحقوقك . ولا تجعل الشيطان يأخذ منك شيئاً . تأكدوا أنتم من الله . **(1 يو 4 : 4 أَنْتُمْ مِنَ ٱللهِ أَيُّهَا ٱلْأَوْلَادُ، وَقَدْ غَلَبْتُمُوهُمْ لِأَنَّ ٱلَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ ٱلَّذِي فِي ٱلْعَالَمِ.)** إبليس ليس لديه أي حقوق يحتفظ بها، كل الناس تنظر إلي الحالة المراضية وأعراضها ، ويأتون الي الراعي ليصلي من أجلهم ، ثم بعد فترة يأتون مرة أخري قائليين ، " نحن لا نشعر بأي تحسن " . حسناً ، هذا ليس شفاء . لأن الأعراض مازالت مستمرة بل يمكن أزدادت للأسوأ وهذا شيء يكون محبط جدا ..... ولذلك يكون هذا أكبر فزاعة يمتلكها إبليس لمحاربتنا وجعلنا نخاف ونشك في قدرة الله .

ثق أن الأعراض ليس لديها ما تستطيع فعله لنا ، ولكنها موجودة بسماح من الله. يا إلهي إذا كنا سنتحدث عن الحالات السيئة التي مر بها البشر ، فيجب علينا أن نتذكر يونان ، كان في حالة سيئة جداً ، كان فاقداً للإيمان ، وكانت يداه مقيدتان في داخل بطن الحوت ، علي عمق ميل تقريبا تحت سطح المحيط ، في أمواج عاصفة وعشب البحر مُلتف حول عُنقه . أتحدث عن الحالات الصعبة ، كانت هذة حالة يونان في هذا الوقت . كان في بطن الحوت ، وأذا ألتفت يميناً أو شملاً كان يجد نفسه في بطن الحوت ولكنه قال : **(يونان 2 : 9 أَمَّا أَنَا فَبِصَوْتِ ٱلْحَمْدِ أَذْبَحُ لَكَ، وَأُوفِي بِمَا نَذَرْتُهُ. لِلرَّبِّ ٱلْخَلَاصُ .)** ، **(1 ملوك 9 : 1 – 3 وَكَانَ لَمَّا أَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ ٱلرَّبِّ وَبَيْتِ ٱلْمَلِكِ وَكُلَّ مَرْغُوبِ سُلَيْمَانَ ٱلَّذِي سُرَّ أَنْ يَعْمَلَ، ٢ أَنَّ ٱلرَّبَّ تَرَاءَى لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً كَمَا تَرَاءَى لَهُ فِي جِبْعُونَ. ٣ وَقَالَ لَهُ ٱلرَّبُّ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَتَضَرُّعَكَ ٱلَّذِي تَضَرَّعْتَ بِهِ أَمَامِي. قَدَّسْتُ هَذَا ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي بَنَيْتَهُ لِأَجْلِ وَضْعِ ٱسْمِي فِيهِ إِلَى ٱلْأَبَدِ، وَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ ٱلْأَيَّامِ.)**

أليس كذلك ؟ لقد قال : أنا لن أنظر الي بطن هذا الحوت بعد الأن ولكني بصوت الحمد أذبح لك وللرب الخلاص . الموضوع يعتمد عما تضع عينك عليه ، إذا كنت تنظر الي حالتك السيئة هكذا ستكون ، وإذا كنت تنظر الي كلمة الله وتثق بها فهذه الحالة السيئة ستختفي تماماً . لماذا فعل يونان هذا ؟ لأنه عارف بما فعله سليمان عندما أكمل بناء بيت الرب وبيت الملك حينها قال : يارب ، " إذا وقع أبناءك في أي مشكلة وفي أي مكان ، وأتوا الي ذلك المكان المقدس وصلوا ، فأنت تنظر وتسمع من السماء " **(2 كو 7 : 11 – 16 فَإِنَّهُ هُوَذَا حُزْنُكُمْ هَذَا عَيْنُهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ ٱللهِ، كَمْ أَنْشَأَ فِيكُمْ: مِنَ ٱلاِجْتِهَادِ، بَلْ مِنَ ٱلاِحْتِجَاجِ، بَلْ مِنَ ٱلْغَيْظِ، بَلْ مِنَ ٱلْخَوْفِ، بَلْ مِنَ ٱلشَّوْقِ، بَلْ مِنَ ٱلْغَيْرَةِ، بَلْ مِنَ ٱلاِنْتِقَامِ. فِي كُلِّ شَيْءٍ أَظْهَرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَنَّكُمْ أَبْرِيَاءُ فِي هَذَا ٱلأَمْرِ. ١٢ إِذًا وَإِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، فَلَيْسَ لِأَجْلِ ٱلْمُذْنِبِ وَلَا لِأَجْلِ ٱلْمُذْنَبِ إِلَيْهِ، بَلْ لِكَيْ يَظْهَرَ لَكُمْ أَمَامَ ٱللهِ ٱجْتِهَادُنَا لِأَجْلِكُمْ. ١٣ مِنْ أَجْلِ هَذَا قَدْ تَعَزَّيْنَا بِتَعْزِيَتِكُمْ. وَلَكِنْ فَرِحْنَا أَكْثَرَ جِدًّا بِسَبَبِ فَرَحِ تِيطُسَ، لِأَنَّ رُوحَهُ قَدِ ٱسْتَرَاحَتْ بِكُمْ جَمِيعًا. ١٤ فَإِنِّي إِنْ كُنْتُ ٱفْتَخَرْتُ شَيْئًا لَدَيْهِ مِنْ جِهَتِكُمْ لَمْ أُخْجَلْ، بَلْ كَمَا كَلَّمْنَاكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ بِٱلصِّدْقِ، كَذَلِكَ ٱفْتِخَارُنَا أَيْضًا لَدَى تِيطُسَ صَارَ صَادِقًا. ١٥ وَأَحْشَاؤُهُ هِيَ نَحْوَكُمْ بِٱلزِّيَادَةِ، مُتَذَكِّرًا طَاعَةَ جَمِيعِكُمْ، كَيْفَ قَبِلْتُمُوهُ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ. ١٦ أَنَا أَفْرَحُ إِذًا أَنِّي أَثِقُ بِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ.)** إيضا أسمعوا أنتم الشعب الذي أقام الله معه ميثاقا أبدياً **(عب 9 : 11 – 22 وَأَمَّا ٱلْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلْخَيْرَاتِ ٱلْعَتِيدَةِ، فَبِٱلْمَسْكَنِ ٱلْأَعْظَمِ وَٱلْأَكْمَلِ، غَيْرِ ٱلْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيِ ٱلَّذِي لَيْسَ مِنْ هَذِهِ ٱلْخَلِيقَةِ، ١٢ وَلَيْسَ بِدَمِ تُيُوسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى ٱلْأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا. ١٣ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ دَمُ ثِيرَانٍ وَتُيُوسٍ وَرَمَادُ عِجْلَةٍ مَرْشُوشٌ عَلَى ٱلْمُنَجَّسِينَ، يُقَدِّسُ إِلَى طَهَارَةِ ٱلْجَسَدِ، ١٤ فَكَمْ**

بِٱلْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلهِ بِلَا عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا ٱللهَ ٱلْحَيَّ!

وَلِأَجْلِ هَذَا هُوَ وَسِيطُ عَهْدٍ جَدِيدٍ، لِكَيْ يَكُونَ ٱلْمَدْعُوُّونَ - إِذْ صَارَ مَوْتٌ ١٥ لِفِدَاءِ ٱلتَّعَدِّيَاتِ ٱلَّتِي فِي ٱلْعَهْدِ ٱلْأَوَّلِ - يَنَالُونَ وَعْدَ ٱلْمِيرَاثِ ٱلْأَبَدِيِّ. ١٦ لِأَنَّهُ حَيْثُ تُوجَدُ وَصِيَّةٌ، يَلْزَمُ بَيَانُ مَوْتِ ٱلْمُوصِي. ١٧ لِأَنَّ ٱلْوَصِيَّةَ ثَابِتَةٌ عَلَى ٱلْمَوْتَى، إِذْ لَا قُوَّةَ لَهَا ٱلْبَتَّةَ مَا دَامَ ٱلْمُوصِي حَيًّا. ١٨ فَمِنْ ثَمَّ ٱلْأَوَّلُ أَيْضًا لَمْ يُكَرَّسْ بِلَا دَمٍ، ١٩ لِأَنَّ مُوسَى بَعْدَمَا كَلَّمَ جَمِيعَ ٱلشَّعْبِ بِكُلِّ وَصِيَّةٍ بِحَسَبِ ٱلنَّامُوسِ، أَخَذَ دَمَ ٱلْعُجُولِ وَٱلتُّيُوسِ، مَعَ مَاءٍ وَصُوفًا قِرْمِزِيًّا وَزُوفَا، وَرَشَّ ٱلْكِتَابَ نَفْسَهُ وَجَمِيعَ ٱلشَّعْبِ، ٢٠ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ دَمُ ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي أَوْصَاكُمُ ٱللهُ بِهِ». ٢١ وَٱلْمَسْكَنَ أَيْضًا وَجَمِيعَ آنِيَةِ ٱلْخِدْمَةِ رَشَّهَا كَذَلِكَ بِٱلدَّمِ. ٢٢ وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيبًا يَتَطَهَّرُ حَسَبَ ٱلنَّامُوسِ بِٱلدَّمِ، وَبِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لَا تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ!) لقد سمح الله بصلب المسيح علي صليب الجلجثة ، صانعا بهذا الميثاق الأبدي ، مضحيا بإبنه حتي الموت ، وبعد القيامة صعد بالجسد الي السماء وإيضا سيعود يوما ما . ولكنه بعد صعودة أرسل لنا الروح القدس ليقود الكنيسة . **(أع 2 : 1 – 4 وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ ٱلْخَمْسِينَ كَانَ ٱلْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ٢ وَصَارَ بَغْتَةً مِنَ ٱلسَّمَاءِ صَوْتٌ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ ٱلْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ، ٣ وَظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَٱسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٤ وَٱمْتَلَأَ ٱلْجَمِيعُ مِنَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ، وَٱبْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ ٱلرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا.).**

، (أع 5 : 31 هَذَا رَفَّعَهُ ٱللهُ بِيَمِينِهِ رَئِيسًا وَمُخَلِّصًا، لِيُعْطِيَ إِسْرَائِيلَ ٱلتَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ ٱلْخَطَايَا.) هذا يعني أن الحياة التي كانت في المسيح يسوع موجودة الأن فيَ ، وأيضا في الكنيسة بالروح القدس ، فاعلاً ومؤثراً

وعاملاً نفس الإشياء التي صنعها الرب يسوع علي الأرض . لقد قبلت هذا الميثاق ، نعم قبلته . إنه مكتوب لك ، وموثقا من الله . من خلال هذا الميثاق وبه أنت لا تستطيع أن تكون فاشلاً ، وهذا يجعل الشيطان يستشيطُ غضباً ، هكذا ستكون حالة الشيطان . عليك فقط أن تدرك من تكون . كل ما أحاول فعله هو أن أصلي مع الناس لأجعلهم يعرفون ويدركون من يكونون . أتري ؟ أذا الله أعلن لك عن مكانك وأدركت من تكون في هذه الليلة ، لكانت هناك قوة هائلة ضخمة من الإيمان تواجدت في هذا المكان لدرجة لن يكون هنالك شخص واحد في هذا المكان مريضاً . ولن يكون هناك حاجة لخط الصلاة الطويل ، فقط أذا أدرك كل الإشخاص هنا من يكونون . هذه هي الطريقة الوحيدة التي تستطيع فعلها اليوم "أن تدرك من تكون " ماذا تعتقد عن الدول الغربية ، هل تعتقد إنها تسير ضد اليشطان وقوته ؟ أو شيء مثل ذلك ؟ يجب أن تعلم أين مكانك . ولا يهمك ما مدي أرتفاع صراخك . ولا يهتم الشيطان بمدي فقرك أو أن كنت في مستوي عالي أو منخفض . سيظل الشيطان يراقبك من مكانه ، وينتظر الوقت الذي فيه تتخلي أو يضعف إيمانك هنا فقط يبدأ الشيطان بالتحرك بأتجاهك ، وهذا يحدث في كل مرة عندما تجهل من أنت . وهذا هو ما عليه الحال في يومنا هذا . الكنيسة تتمتع بكل بركة روحية في السماوات في المسيح يسوع ، ولكنها لا تدرك مكانتها . **(أفسس 1 : 3 مُبَارَكٌ ٱللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي ٱلسَّمَاوِيَّاتِ فِي ٱلْمَسِيحِ،).** سؤال : هل يمكن لكل أبناء الله أن يكونا ممسوحيين لدرجة قيامهم بالمعجزات والنبوات والعجائب ، أم أن هذه الإشياء بإشارة ومعونة الروح القدس ؟ الأجابة : نعم ، أنها بإشارة ومعونة الروح القدس . الجميل واللطيف هو عندما تصبح أبنا لله أو إبنة لله وتدرك من تكون ، حينها ستستقبل الروح القدس ، عندها يوجهك الروح القدس لتفعل إشياء عظيمة لمجد الله. وهذا هو الحال مع الكنائس الخمسينية

هذه الأيام ، أصحاب البشارة التامة ، ولكنهم يهتمون بالعطايا ولا يهتمون بمن يمنحهم العطايا ، هم لا يعرفون ولا يدركون مكانهم في المسيح جيداً ... أنت اليوم لا تدرك القوة الروحية التي في وسط هذا المبني ، ولكن هذه القوة لا تعمل بسبب عدم الإيمان . **(1 كو 4 : 20 لِأَنَّ مَلَكُوتَ ٱللهِ لَيْسَ بِكَلَامٍ، بَلْ بِقُوَّةٍ.)** هذا هو الشيئ الوحيد . إذا وجد الله الطريق الجيد للعمل من خلالك ، ستكون مبهراً في كل ما تصنعه وكل ما تقوم به ، ولكن هذه القوة لا تعمل لأنك مقيدها ، وأنت لا تريد أن تفك قيدها بسبب أبتعادك وعدم أدراكك من أنت وعدم إيمانك . والأمر هو أنهم قد نسوا من يكونون. هم يعتقدون ،"حسناً لا اعلم". اه ، يا اخي ، انتم المولودين مرة اخري ابناء وبنات الله . **(1يو4 : 4 أَنْتُمْ مِنَ ٱللهِ أَيُّهَا ٱلْأَوْلَادُ، وَقَدْ غَلَبْتُمُوهُمْ لِأَنَّ ٱلَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ ٱلَّذِي فِي ٱلْعَالَمِ .)** مُتساون مع الرب يسوع المسيح في حضوره . أه ، هذا ما يجعل الشيطان غاضباً : هو أن تعرف كنيسة الله من تكون ، والحقوق التي لهم ميراثاً ، والإمتيازات التي يهبها الله .. لا يستطيع الشيطان أن يمتلك هذه الحقوق والمميوات التي للكنيسة ، لانه كذاب وأبو كل كذاب بل ومحتال . لقد جرده الرب يسوع كل سلطانه عند الجلجثة ، عندما أخذ الرب يسوع المسيح مكان الخطاة ومات علي صليب الجلجثة . **(كولوسي 2 : 13 – 15 ٱلَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ ٱلظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ٱبْنِ مَحَبَّتِهِ، ١٤ ٱلَّذِي لَنَا فِيهِ ٱلْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانُ ٱلْخَطَايَا. ٱلَّذِي هُوَ صُورَةُ ٱللهِ غَيْرِ ٱلْمَنْظُورِ، بِكْرُ كُلِّ خَلِيقَةٍ.)** لم يعُد للشيطان أي سلطان متاح علي المؤمنين بعد الإن . هللوياااا . وبذلك صار كل شيء ممكن ومتاح للكنيسة والمؤمنين ، هذا كل شيء . ولقد خسر الشيطان كل سلطانه علي الكنيسة ، هو ليس الا مخادع جبان . عندما تفقد النحلة ذنبُها (سلاحها) ، فهي لاتزال نحلة ، لكنها لا تملك سلاحها . وكذلك الموت ليس لديه شوكة علي المؤمن ، لأن الرب يسوع كسر هذه الشوكة . **(1 كو 15 : 51 – 57**

هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا نَرْقُدُ كُلُّنَا، وَلَكِنَّنَا كُلُّنَا نَتَغَيَّرُ، ٥٢ فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ ٱلْبُوقِ ٱلْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيُبَوَّقُ، فَيُقَامُ ٱلْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ. ٥٣ لِأَنَّ هَذَا ٱلْفَاسِدَ لَابُدَّ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ، وَهَذَا ٱلْمَائِتَ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ. ٥٤ وَمَتَى لَبِسَ هَذَا ٱلْفَاسِدُ عَدَمَ فَسَادٍ، وَلَبِسَ هَذَا ٱلْمَائِتُ عَدَمَ مَوْتٍ، فَحِينَئِذٍ تَصِيرُ ٱلْكَلِمَةُ ٱلْمَكْتُوبَةُ: «ٱبْتُلِعَ ٱلْمَوْتُ إِلَى غَلَبَةٍ». ٥٥ «أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكِ يَا هَاوِيَةُ؟» ٥٦ أَمَّا شَوْكَةُ ٱلْمَوْتِ فَهِيَ ٱلْخَطِيَّةُ، وَقُوَّةُ ٱلْخَطِيَّةِ هِيَ ٱلنَّامُوسُ. ٥٧ وَلَكِنْ شُكْرًا لِلهِ ٱلَّذِي يُعْطِينَا ٱلْغَلَبَةَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ.) إذا جاء الموت فذاك أفضل جدا ، حسناً ، " هذه نهاية جيدة لطريق المؤمن " . أستطيع أن أسير في طريق الجلجثة لأني عالماً أن نهاية طريق الجلجثة هو الموت مع المسيح وإيضا القيامة معه. هللوياا. لأننا نحسب أنفسنا أمواتاً عن الخطية ولكننا أحياء بالمسيح يسوع ربنا .**(رومية 6 : 11 كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا ٱحْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا عَنِ ٱلْخَطِيَّةِ، وَلَكِنْ أَحْيَاءً لِلهِ بِٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.)** لأننا دفنا معه في المعمودية وأيضا نقوم معه في جدة الحياة بالقيامة. **(رومية 6 : 3 – 4 أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلَّ مَنِ ٱعْتَمَدَ لِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، ٤ فَدُفِنَّا مَعَهُ بِٱلْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ ٱلْمَسِيحُ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ ٱلْآبِ، هَكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ ٱلْحَيَاةِ؟)** ونحن الأن قُمنا معه بالفعل . أه ، نحن الأن ، ليس في المستقبل ؟ نجلس . في أماكن سماويا . كيف ؟ الأجابة : في المسيح يسوع .**(أفسس 2 : 4 – 7 ٱللهُ ٱلَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي ٱلرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، ٥ وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِٱلْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ ٱلْمَسِيحِ - بِٱلنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ - ٦ وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي ٱلسَّمَاوِيَّاتِ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٧ لِيُظْهِرَ فِي ٱلدُّهُورِ ٱلْآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ ٱلْفَائِقَ، بِٱللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ.)**

لن تتكون في وقت لاحق ، بل الأن . الكنيسة لا تدرك مكانتها . أتري ؟ نحن الأن ، في هذه اللحظة . كيف ؟ من خلال المسيح يسوع ، مجتمعيين في المسيح المقام من الأموات . لأن أرواحنا أبدية ، ستسكن في مكان سماوي . أه ، كم أتمني لو أمتلكت وقت . لقد وضعت علامة في كتابي المقدس التي تتكلم عن الأماكن السماوية . ما هي الأماكن السماوية ؟ الأماكن السماوية هي مكانة المؤمن في المسيح حيث يقف المؤمن في المسيح . نحن الأن نعيش في المكان السماوي . ونحن الأن في قوة القيامة . لو لم يكن هناك قانون لهذا ، فسيعمل أبناء وبنات الله بقانون السماء ، في هذا العالم . وسيذهبون ليعيشوا حياة خاصة بهذه القوانين . لديك القوة الداخلية للقيام بذلك . **(2 بط 3 : 11 فَبِمَا أَنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَنْحَلُّ، أَيَّ أُنَاسٍ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ فِي سِيرَةٍ مُقَدَّسَةٍ وَتَقْوَى؟)** . إذا كان لديك ظل قوة الله فيك ، فلديك القوة الكافية للقيام بذلك . الله كلي القدرة . هل تفهم ما أعنيه؟ القوة التي في داخلك سوف تعمل ... يمكنك أن تدعوا الأشياء الغير موجودة وكأنها موجودة ... هللويا . هكذا لابد أن تكون . هذه هي القوة الموجودة في الكنيسة الآن **(أفسس 3: 20-21 وَٱلْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، بِحَسَبِ ٱلْقُوَّةِ ٱلَّتِي تَعْمَلُ فِينَا، ٢١ لَهُ ٱلْمَجْدُ فِي ٱلْكَنِيسَةِ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ إِلَى جَمِيعِ أَجْيَالِ دَهْرِ ٱلدُّهُورِ. آمِينَ.)** ولكن الكنيسة مسيطر عليها بواسطة قوانين . وهذه القوانيين لا تنص علي مجموعة من الوصايا . بل أنه قانون الإيمان . قال يسوع : " كل شيء مستطاع للمؤمن " **(مرقس 11 : 23 – 24 لِأَنِّي ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ قَالَ لِهَذَا ٱلْجَبَلِ: ٱنْتَقِلْ وَٱنْطَرِحْ فِي ٱلْبَحْرِ! وَلَا يَشُكُّ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ يَكُونُ، فَمَهْمَا قَالَ يَكُونُ لَهُ. ٢٤ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَمَا تُصَلُّونَ، فَآمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ، فَيَكُونَ لَكُم.)** وإذا كنت تستطيع أن تصدق ذلك ، فكل قيادة من الله لروحك تُنمي إيمانك بالله . بالعلاقة الخاصة .

ثق أن كل مكان تدوسه بطون أقدامنا بالإيمان يعطيها الله لنا .**(يشوع 1 : 3 – 9 كُلَّ مَوْضِعٍ تَدُوسُهُ بُطُونُ أَقْدَامِكُمْ لَكُمْ أَعْطَيْتُهُ، كَمَا كَلَّمْتُ مُوسَى. ٤ مِنَ ٱلْبَرِّيَّةِ وَلُبْنَانَ هَذَا إِلَى ٱلنَّهْرِ ٱلْكَبِيرِ نَهْرِ ٱلْفُرَاتِ، جَمِيعِ أَرْضِ ٱلْحِثِّيِّينَ، وَإِلَى ٱلْبَحْرِ ٱلْكَبِيرِ نَحْوَ مَغْرِبِ ٱلشَّمْسِ يَكُونُ تُخْمُكُمْ. ٥ لَا يَقِفُ إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ. لَا أُهْمِلُكَ وَلَا أَتْرُكُكَ. ٦ تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَقْسِمُ لِهَذَا ٱلشَّعْبِ ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي حَلَفْتُ لِآبَائِهِمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ. ٧ إِنَّمَا كُنْ مُتَشَدِّدًا، وَتَشَجَّعْ جِدًّا لِكَيْ تَتَحَفَّظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ ٱلشَّرِيعَةِ ٱلَّتِي أَمَرَكَ بِهَا مُوسَى عَبْدِي. لَا تَمِلْ عَنْهَا يَمِينًا وَلَا شِمَالًا لِكَيْ تُفْلِحَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ. ٨ لَا يَبْرَحْ سِفْرُ هَذِهِ ٱلشَّرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ، بَلْ تَلْهَجُ فِيهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِكَيْ تَتَحَفَّظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ تُصْلِحُ طَرِيقَكَ وَحِينَئِذٍ تُفْلِحُ. ٩ أَمَا أَمَرْتُكَ؟ تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ! لَا تَرْهَبْ وَلَا تَرْتَعِبْ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ إِلَهَكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ.)** أمين إنها لك ، إذا كان بإمكانك العثور علي مفتاح قانون الإيمان ستستطع أن تفتح الباب . أتري ما أقصده؟ قوة الله تستطيع التحكم بها من خلال الإيمان. إذا كنت أبناً لله أو أبنه لله ، فهذا الأيمان لن تتركه . سيرافقك ويكون معك كل الوقت . وإذا ضعف إيمانك فتأكد أن قدرة الله مازلت موجودة . هللوياا.

عندما تُولد الولادة الجديدة وتخلُص يهبك الله الإيمان لكي تدوس علي كل ملذات العالم القذرة التي علي الإرض. إيمانك يتغلب علي شهوات العالم . **(1 يو 5 : 4 لِأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ ٱللهِ يَغْلِبُ ٱلْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ ٱلْغَلَبَةُ ٱلَّتِي تَغْلِبُ ٱلْعَالَمَ: إِيمَانُنَا.)** ما هو إيمانك ؟ إيمانك هو العمل الذي فعله الله فيك ولأجلك ليجعلك إبناً حقيقياً لله. عليك أن تكُف عن كذبك ، وأن تترك السرقة ، وتتوقف حالاً عن شرب الكحوليات ، لأن قيمة إيمانك أعلي وأثمن من كل هذة الخطايا وعندما تدرك ذلك يرفعك إيمانك فوقها . أمين . إذا لم تستطيع فعل ذلك ، فأنت لا تمتلك الإيمان . "لابد أن تعرف أنك بالإيمان خلصت

وذلك من خلال النعمة فقط " **(أفسس 2 : 8 – 9 لِأَنَّكُمْ بِٱلنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِٱلْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ ٱللهِ. ٩ لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلَا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ.)** مازلت نفس القوة والقدرة ، والمسيح بذاته ..... هللويااا .

دع الأصوليين (المتشددين) ، دعهم ينكرون قدرة الله ويقولون إنها خطأ ، ولكن تيقن أن ذات القوة التي خلقت هذا الكون، هي نفسها تسكن في الأشخاص اللذين إنسكب عليهم الروح القدس . **(تك 1 : 3 وَقَالَ ٱللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ.)** هذا صحيح ؟ ايها الرجال والنساء ، لقد حان الوقت لنعرف وندرك قيمتنا في المسيح فمهما سألنا من الأب إياه يفعله. إن كل محاولات الشيطان هي أخفاء هذه الحقيقة ، ويخبرك أنك لست شيياً ذوا قيمة بل ومُداس من الناس وأقل منهم . ولكن أشجعك بأسم الرب يسوع أن لك الحياة بل أفضل من الحياة . أنت أبن لله وبنت لله ، والشيء المبارك أن الله ليس ببعيد عنا ، بل هو ساكن فينا . هللوياااا . دعني أخبرك شيئاً مهما أخي المبارك . عندما تدرك ويعُلن لك أن الله القدير بذاته يسكن فيك بالروح القدس " يسوع حياً فيَ " قول بصوت عالي "واوو" حياة الله فيك ، في الإنسان المؤمن . هللـــــويا .**(يو 14 : 15 – 20 «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ، ١٦ وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّيًا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ، ١٧ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لاَ يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لأَنَّهُ لاَ يَرَاهُ وَلاَ يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لأَنَّهُ مَاكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ. ١٨ لاَ أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ. ١٩ بَعْدَ قَلِيل لاَ يَرَانِي الْعَالَمُ أَيْضًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَوْنَنِي. إِنِّي أَنَا حَيٌّ فَأَنْتُمْ سَتَحْيَوْنَ. ٢٠ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ.)** الأن يا أصدقائي ، أنا أعلم بل مُتأكد أن هذه هي الحقيقة . وأعرف أن الناس لا يدركون من أنت ؟ كل شخص هنا بإمكانه أن يعيش بلا الخطية ، بل أيضا يمكن العيش بدون خطية إذا كان الروح نشط . **(1 يو 5 : 18 – 19 نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللهِ لاَ يُخْطِئُ، بَلِ الْمَوْلُودُ مِنَ**

اللهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ، وَالشِّرِّيرُ لاَ يَمَسُّهُ. ١٩ نَعْلَمُ أَنَّنَا نَحْنُ مِنَ اللهِ، وَالْعَالَمَ كُلَّهُ قَدْ وُضِعَ فِي الشِّرِّيرِ.) " عش في الله " من الطبيعي كإنسان أنك ترتكب الأخطاء ، لكن دم الرب يسوع يطهر من كل أثم . **(1 يو 1 : 9 إِنِ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.)** " يا أبتاه أغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون . " اليس هذا صحيحاً " نفس القدرة العظيمة التي جعلت المسيح يعلق علي صليب الجلجثة ، هي ذات القوة العظيمة التي أقامته من الأموات وهي ذات القوة أيضا التي تسكن فيك الأن . " هل حصلت علي الروح القدس مصدر القوة؟ " . أوه ، ألا تُحبهُ ؟ أه يا أخي لو سمعت صوته اليوم ، فهو ينادي عليك . يسوع ، هو الكلمة المتجسد وكان كلي الإيمان بقوته وقدرته. كيف كان هذا ؟ " لقد قال أنه لا يقدر أن يفعل من نفسه شيئاً " **(يو 19 : 5 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ:«الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لاَ يَقْدِرُ الابْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلاَّ مَا يَنْظُرُ الآبَ يَعْمَلُ. لأَنْ مَهْمَا عَمِلَ ذَاكَ فَهذَا يَعْمَلُهُ الابْنُ كَذلِكَ.)** لماذا ؟ لأنه أعتمد علي ما كان عليه "قبل التجسد" له إيمان مطَّلق .لقد أعتمد علي أنه الكلمة ، وكان لديه أيمان في الله ألأب . الذي جعله الكلمة . كان هو الله الكلمة ، وصار الكلمة المتجسد ، وكان فيه إيمان الله ، لأنه فهم وعرف وأدرك مكانته . كان يعلم من هو، لأن الكتاب المقدس قال إنه كان كذلك . **(لوقا 24 : 25 – 27 فَقَالَ لَهُمَا:«أَيُّهَا الْغَبِيَّانِ وَالْبَطِيئَا الْقُلُوبِ فِي الإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الأَنْبِيَاءُ! 26أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ بِهذَا وَيَدْخُلُ إِلَى مَجْدِهِ؟» 27ثُمَّ ابْتَدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ يُفَسِّرُ لَهُمَا الأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ.)** وهنا يؤكد لنا الكتاب المقدس أن كل من عاصره يؤكد إنه كان مثلما قالت عنه كل النبوات وتحققت فيه ، وهو إيضا علم مكانته وأدرك رسالته . إذا لقد أعتمد علي ما جعله الأب فيه . وإذا كان المسيح فعل ذلك ، إذن ألا يمكننا نحن المؤمنون الإتكال علي ما جعلنا الله به وفيه ؟

" يقول الكتاب المقدس أن هذه الأيات تتبع المؤمنيين " **(مرقس 16 : 17 – 18 وَهذِهِ الآيَاتُ تَتْبَعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ جَدِيدَةٍ. 18يَحْمِلُونَ حَيَّاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لاَ يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ.)** المسيح كان له إيمان أنه يستطيع كل شيء ، لأنه يؤمن بالأب . وإذا كنت مؤمناً وتؤمن بالأمكانيات التي فيك بالروح القدس والمواهب المعطاة لك . يقول الكتاب المقدس

في **(1 يوحنا 3 : 20 – 22 لأَنَّهُ إِنْ لاَمَتْنَا قُلُوبُنَا فَاللهُ أَعْظَمُ مِنْ قُلُوبِنَا، وَيَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. 21أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، إِنْ لَمْ تَلُمْنَا قُلُوبُنَا، فَلَنَا ثِقَةٌ مِنْ نَحْوِ اللهِ. 22وَمَهْمَا سَأَلْنَا نَنَالُ مِنْهُ، لأَنَّنَا نَحْفَظُ وَصَايَاهُ، وَنَعْمَلُ الأَعْمَالَ الْمَرْضِيَّةَ أَمَامَهُ.)** شاهد ! " إذا كنت مازلت تفعل أشياء خاطئة فأنت لا تثق في قدرة الله . ولكن إذا كانت قلوبنا لا تديننا أوتئن فينا ، فنحن نتحلي بالإيمان ، وعندنا ثقة بالله" وبالسير مع الله بالروح القدس ستعرف تلقائياً أنك مخطئ . وسوف تعتبر نفسك من الخطاة بمجرد معرفتك أنك مخطئ . وأيضاً بالسير مع الله بالروح القدس ، عندما لا يدينك قلبك ويئن فيك وتشعر أنك سعيد عندها تعلم أنك مؤمن ، ولا يوجد شيء بينك وبين الله خطأ .

وعندها فمهما سألت من الله يكون لك. أعلم وتأكد أنه سيعطيك ، وسيعطي لك الكلمة تماماً كما كانت لهؤلاء التلاميذ .

الأن ، الشئ الوحيد الذي عليك القيام به هو أن يكون لديك الإيمان الذي كان في يسوع المسيح. يكون لك إيمان فيما تقوله الكلمة ، كما كان يسوع يؤمن بالله الأب وفي كل كلمة منه " كما هو مكتوب عنه " **(لوقا 24 : 44 -47 وَقَالَ لَهُمْ:«هذَا هُوَ الْكَلاَمُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ: أَنَّهُ لاَ بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ». 45حِينَئِذٍ فَتَحَ ذِهْنَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ. 46وَقَالَ لَهُمْ:«هكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ،**

وَهكَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ وَيَقُومُ مِنَ الأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، 47وَأَنْ يُكْرَزَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الأُمَمِ، مُبْتَدَأً مِنْ أُورُشَلِيم.)

ألم يتحدث عنه داود في سفر المزامير والأنبياء فجميعهم تكلموا عنه ؟ قال عن نفسه " انا هو خبز الحياة النازل من السماء **" يوحنا 6 :33 – 35 ، 48 - 51 لأَنَّ خُبْزَ اللهِ هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاهِبُ حَيَاةً لِلْعَالَمِ». 34فَقَالُوا لَهُ:«يَا سَيِّدُ، أَعْطِنَا فِي كُلِّ حِينٍ هذَا الْخُبْزَ». 35فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:«أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. مَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ فَلاَ يَجُوعُ، وَمَنْ يُؤْمِنْ بِي فَلاَ يَعْطَشُ أَبَدًا. 48أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. 49آبَاؤُكُمْ أَكَلُوا الْمَنَّ فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَاتُوا. 50هذَا هُوَ الْخُبْزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ، لِكَيْ يَأْكُلَ مِنْهُ الإِنْسَانُ وَلاَ يَمُوتَ. 51أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أَنَا أُعْطِي هُوَ جَسَدِي الَّذِي أَبْذِلُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَالَمِ.)** أمين .

أنا هو شجرة الحياة التي كانت في جنة عدن . **(تكوين 2 : 9 وَأَنْبَتَ الرَّبُّ الإِلهُ مِنَ الأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ شَهِيَّةٍ لِلنَّظَرِ وَجَيِّدَةٍ لِلأَكْلِ، وَشَجَرَةَ الْحَيَاةِ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ، وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِ.)** أنا كل هذه الأشياء ." أنا أهيه الذي أهيه أناهو أمس واليوم والي الأبد **". (خروج 3 : 13 – 15)**

13 فَقَالَ مُوسَى لِلهِ: «هَا أَنَا آتِي إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: إِلهُ آبَائِكُمْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. فَإِذَا قَالُوا لِي: مَا اسْمُهُ؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟» 14فَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «أَهْيَهِ الَّذِي أَهْيَهْ». وَقَالَ: «هكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَهْيَهْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. وَقَالَ اللهُ أَيْضًا لِمُوسَى: «هكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: يَهْوَهْ

إِلهُ آبَائِكُمْ، إِلهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلهُ إِسْحَاقَ وَإِلهُ يَعْقُوبَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هذَا اسْمِي إِلَى الأَبَدِ وَهذَا ذِكْرِي إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ.)

وهو أيضا عرف بذلك ، بإيماناً كاملاً ، أنه هو المسيا الممسوح من الله . **(يوحنا 4 : 25 – 26 قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ:«أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مَسِيَّا، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ، يَأْتِي. فَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ». 26قَالَ لَهَا يَسُوعُ:«أَنَا الَّذِي أُكَلِّمُكِ هُوَ.)** الذي كان ينقاد بروح الله بداخله . لذا قال ، " الأن ، أنا لا أفعل شيئاً من نفسي ، لكن ما أفعله بإيماني بالله الأب " والله كان ساكن فيه ، الكلمة المتجلية . وعندما تقبل كلمة الله بداخلك فأنها تتجلي فيك ، وتستطيع أن تعلن إيمانك . أتري ؟ والمؤمن هو يتحرك بواسطة إيمانة بالله . **(2 كو 13 : 4 فَإِذْ لَنَا رُوحُ الإِيمَانِ عَيْنُهُ، حَسَبَ الْمَكْتُوب:«آمَنْتُ لِذلِكَ تَكَلَّمْتُ»، نَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ وَلِذلِكَ نَتَكَلَّمُ أَيْضًا.) ، (غلا 2 : 19 – 20 لأَنِّي مُتُّ بِالنَّامُوسِ لِلنَّامُوسِ لأَحْيَا للهِ. 20مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي.) ، (مر 11 : 22 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ :«لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِاللهِ.)** أتحب هذا ؟ أنا أحب أن أعرف وأتعلم وأعيش الإيمان الحقيقي.... الرب يسوع المسيح كان يعرف من هو ، ومتأكد من إيمانه أنه حقيقي ، ودون أدني شك كان يعلم أنه أبن الله . لقد عرف ذلك ، لأن الكلمة مُحددة وواضحة . لقد كانت الكلمة مُحددة وواضحة عندما قال فيَ . **(يو 10 : 37 – 38 إِنْ كُنْتُ لَسْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي فَلاَ تُؤْمِنُوا بِي. 38وَلكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُ، فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَآمِنُوا بِالأَعْمَالِ، لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ.)**

فأذا كنت أعمل الأعمال فصدقوا الأعمال ، لأن الاعمال هي نتيجة عمل الروح القدس المتجلي والظاهر كما وعد به الكتاب المقدس .

" أوه ، إذا كنت تستطيع فقط الأنتباه لهذه الكلمات لمدة دقيقة واحدة . أتري ، الكلمة نفسها " المسيح" كان يعرف من يكون ، لذلك قال : " من منكم يبكتني علي خطية؟ " بعبارة أخري ، من منكم يستطيع أن يُريني خطية فيَّ أو أن حياتي وأعمالي لا تتمم أعمال المسيا؟ لا أحد أستطاع الأعتراض أو قول شيء سلبي عليه . لذلك كان عنده إيمان بأن أي شيء سيقوله سيحدث .. إذا كنت عروس المسيح ، فعليك أن تعلم أن المسيح هو كلمة الله المتجسد ، وهذا الكلمة هو الله . والكلمة صار جسدا وحل بيننا ورأينا مجدة مجداً كما لوحيداً من الأب مملوء نعمة وحقاً . **(يو 1 : 1 ، 14 فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ. وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا .)** المسيح هو الكلمة الحية . كان دائماً هو الكلمة . ولا يزال هو الكلمة ، وسيظل إلي أبد الأبدين هو الكلمة . تجسد المسيح وتجليه في الإرض ، هم مجرد مظهر من مظاهر وصفات الله ، لأنه أبن الله . المسيح هو فقط الأنسان ، التي كانت حياته حياة مثالية . ولقد بذل حياته ، ليكون مثالاً لنا نحتذي به . الأن ، ماذا يجب علينا أن نفعل ؟ الان ، أول شيء أريد أن أقوله هو : لم يعش المسيح لنفسه قط . وقضي حياته من أجل خدمة الأخريين . هذه هي الحياة الأبدية المثالية الرائعة . عندما تقول إنك تذهب إلى الكنيسة وتقوم بأشياء جيدة ، فلا بأس بذلك. ولكن عندما تعيش حياتك من أجل نفسك ، فتأكد أنك خسرت حياتك الأبدية . الحياة الابدية هي لمن يعيش لأجل الأخرين كما فعل المسيح . لقد أثبت المسيح ذلك عندما جاء في صورة حمل الله . لقد عاش في الارض كما في السماء بنفس القداسة ، وعاش كذلك الي الأبد ، لأنه لم يعش لنفسه . بل عاش من أجل الأخريين . وبموته علي صليب الجلجثة وقيامته ، نلنا من خلاله الحياة الأبدية . وعلمنا أن لا نعيش لأنفسنا بعد الأن ولكن نعيش من أجل الأخريين . قال اللص علي الصليب " خلص أخريين

ولا يستطيع أن يخلص نفسه " كيف كان تأثير هذه الكلمات علي الرب يسوع ؟ نعم بالفعل أنا لا أعيش من أجل نفسي ، بل من أجل الأخرين . فبإمكانك أن تعيش كما عاش المسيح تصبح أبناً لله . وهذه هي المشكلة في الكنيسة ، أنها قد نسيت أنهم كانوا أبناء .

(أيوب 38 : 4 – 7 أَيْنَ كُنْتَ حِينَ أَسَّسْتُ الأَرْضَ؟ أَخْبِرْ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فَهْمٌ. ٥ مَنْ وَضَعَ قِيَاسَهَا؟ لأَنَّكَ تَعْلَمُ! أَوْ مَنْ مَدَّ عَلَيْهَا مِطْمَارًا؟ ٦ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قَرَّتْ قَوَاعِدُهَا؟ أَوْ مَنْ وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتِهَا، ٧ عِنْدَمَا تَرَنَّمَتْ كَوَاكِبُ الصُّبْحِ مَعًا، وَهَتَفَ جَمِيعُ بَنِي اللهِ؟) أنتم أبناء . أنتم تأخذون مكان المسيح . لذلك أنتم أبناء ، إذاً لابد أن لا تعيشوا من أجل نفوسكم ، با عيشوا من أجل من مات بدلاً عنكم مطهراً أياكم من خطاياكم ، وعيشوا من أجل الاخريين إيضاً . " حسناً ، يا أخ برانهام ، انا أستطيع أن أعيش من أجل هذا الأخ لأنه شخص لطيف " الأمر ليس بهذا الشكل أو بهذه الطريقة ! بل الكفاءة أن تعيش وتضحي من أجل الشخص الذي يكرهك .

(متي 5 : 38 – 43 سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. 39وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لاَ تُقَاوِمُوا الشَّرَّ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الآخَرَ أَيْضًا. 40وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَاتْرُكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضًا. 41وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلاً وَاحِدًا فَاذْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ. 42مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلاَ تَرُدَّهُ .)

عش من أجل ذلك الشخص الذي إذا أستطاع أن يقتلك ، يفعلها ولا يتردد !! هذا ما فعلوه بالمسيح ، لقد قتلوه ، ومات حتي يخلص ما قد هلك . هذه هي الحياة الابدية . عندما تفعل هذا ، تأكد أنه يوجد مكاناً لك في السماء . لأنك تضحي بما تمتلك من الأشياء الثمينة الخاصة بك ، وتمنحها للأخرين بكل محبة ، كما يمنح الخروف فروتة ونفسه من أجل الأخريين.

فقط ثبت نظرك علي مصلوب الجلجثة. عندما تولد الولادة الثانية بالروح القدس ، تصبح أبناً لله من هذه اللحظة ، وستظل دائماً أبناً لله . لا توجد طريقة أو قوة تستطيع أن تفصلك عن كونك أبناً لله ، وتكون قد حصلت علي الحياة الأبدية . والازلية لم يكن لها بداية والأبدية لن يكون لها نهاية. هذا هو يسوع المسيح . جاء ومات علي الصليب ليتمم الفداء الكامل . (الرجوع الي المالك الأصلي عن طريق دفع الثمن) وبهذه الطريقة وضعنا في مكانة الأبناء . هو لم يجعلنا أبناء ، لأننا كنا كنا بالفعل أبنائه ، لكنه جعلنا أبناء . أبناء . لطالما نحن موجودون في هذا العالم ، في الجسد ، ولا يمكن تميزنا بأننا أبناء له . لأننا أُسرنا من الشيطان . مع أننا كنا قبلاً أبناء ، ومع ذلك . أسمع هذا أسمع ما يقوله الكتاب المقدس بالروح القدس :

(غلا 4 : 6 – 7 ثُمَّ بِمَا أَنَّكُمْ أَبْنَاءٌ، أَرْسَلَ اللهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخًا:«يَا أَبَا الآبُ». 7إِذًا لَسْتَ بَعْدُ عَبْدًا بَلِ ابْنًا، وَإِنْ كُنْتَ ابْنًا فَوَارِثٌ ِللهِ بِالْمَسِيحِ.)

علي مَن من الناس حل الروح القدس قي يوم الخمسيين ؟ علي الأبناء بينما كانوا يسمعون الكلمة . **(أع 10 : 44 – 46 فَبَيْنَمَا بُطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهذِهِ الأُمُورِ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ. 45فَانْدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، كُلُّ مَنْ جَاءَ مَعَ بُطْرُسَ، لأَنَّ مَوْهِبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدِ انْسَكَبَتْ عَلَى الأُمَمِ أَيْضًا. 46لأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ وَيُعَظِّمُونَ اللهَ.)** أه ، من نعمة الله علينا أنه يمنحنا فهماً لحل مثل هذه الأسرار العظيمة . كما تحدث الرسول بولس أكثر فأكثر الي كنيسة أفسس ، متحدثا عن الزوج والزوجة ، وقال هذا سر أقوله لكم من نحو الله والكنيسة ، وتحدث عن كيفية أحترام وقبول الرجل لزوجته وكذلك الزوجة لرجلها . **(أفسس 5 : 22 – 23 أَيُّهَا النِّسَاءُ اخْضَعْنَ**

لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ، 23لأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا رَأْسُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ مُخَلِّصُ الْجَسَدِ.) حتي في المكان الثاني ، أؤمن أنه كذلك ، عندما تحدث الكتاب المقدس بأكملة عن النساء أنه يجب علي المرأة أن تهب رجلها ، وهنا تهب رجلها أي تقدس زوجها وتخضع له ، وإيضا الرجل غير المؤمن هو مقدس في المرأة ، والمرأة غير المؤمنة مقدسة في الرجل . والاَ فالأولاد نجسون ، أما الأن فهم مقدسون . لذلك يجب علي الرجل أن يعيش حياة القداسة تجاه زوجته أي أن حياته تقدسه كأبن لله . وأذا لم يستطيع أن يعيش هذه الحياة ، فعندها لا داعي للمرأة أن تهب رجلها. لأنها تعلم وتعرف تكوينه . ولكن عندما يكون الرجل مقدساً ووقوراً وصالح مع زوجته ، ومع عائلته ، خادم حقيقي لله ، مع أمرأته ، ومع ألأبناء ، حينها يجب علي الجميع أحترام خادم الله وتقدسه. بغض النظر عن مدي صغر السن ، أو كبر السن ، أو مدي كم أنت مهم ، أو غير مهم ، أنت هنا لتخدم هدفاً عظيما . عيوننا وكل جزء من أجسادنا مخصصة ومقدسة لخدمة الرب يسوع ، هذا أعظم هدف . وكل جزء وعضو في جسدي لم يضعه الرب هباءاً ولكن لقصد وغرض ما لمعرفة كيف سيكون شكلة . هذه هي خطة الله الأزلية الألهية أن يفعل ذلك . ولذلك وجودنا هنا لتتميم خطة الله وقصده الأزلي الأبدي وأن كل الإشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله . **(رومية 8 :28 – 29 وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُّونَ حَسَبَ قَصْدِهِ. 29لأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بِكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ.)** أذا لا شيء يمكن له أن يؤزينا أو يضرنا ، لأننا موجودون لتحقيق قصد الله . **(أيوب 23 : 14 لأَنَّهُ يُتَمِّمُ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ، وَكَثِيرٌ مِثْلُ هذِهِ عِنْدَهُ.)** بغض النظر عن الكم الهائل من المتاعب التي نواجها ، وكم من الألام والأحزان التي تصيب قلوبنا وما زلنا نمُرُ بها . هذه كلها مجرد

أسباب ، وهناك سبب لذلك ، سوف يوضحه لنا الكتاب المقدس من خلال هذا المثل ، وهو نوح . كان هناك فيضان ، جاء ودمر كل الأرض . تسبب في تدمير الغطاء النباتي وكل شيء ماعدا نوح وأولادة والبذور التي أخذها معه الي الفلك (تكوين 6 + 7) الله غير قابل للهزيمة ولا شيء مهما كان يستطيع أن يهزمه أبداً. ولذلك ولأننا أبناء لا يوجد شيء يستطيع أن يهزمنا ، لأنه منح لنا سلطانه. لذلك قصد الله لا يُهزم أبدا. كم أن ذلك يجعلنا سعداء هذه الليلة ، مؤمنين ومستندين الي هذا الأعلان الجميل والرائع ، من كلمة الله الحي البديع في كل ما صنع . لذلك لا توجد أشياء حاضرة ولا مستقبلة ، ولا مرض ولا حزن ولا موت ولا حياة ولا أي شيء من ذلك يمكنه أن يفصلنا عن قصد الله الحي . **(رومية 8 : 38 – 39) فَإِنِّي مُتَيَقِّنٌ أَنَّهُ لاَ مَوْتَ وَلاَ حَيَاةَ، وَلاَ مَلاَئِكَةَ وَلاَ رُؤَسَاءَ وَلاَ قُوَّاتِ، وَلاَ أُمُورَ حَاضِرَةً وَلاَ مُسْتَقْبَلَةً، 39وَلاَ عُلْوَ وَلاَ عُمْقَ، وَلاَ خَلِيقَةَ أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.)** ما تخيله الله في عقله ، وما قصده الله في قلبه هو وحده قادر أن يحققه . ولا يستطيع الشيطان ولا أي قوة ، ولا يوجد شيء يمكن أن يحدث علي الأطلاق أن يغير أو يُعدل من خطة الله العظيمة الأبدية . يجب أن يكون كما قال الله . **(مزمور 135 : 6) كُلَّ مَا شَاءَ الرَّبُّ صَنَعَ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ، فِي الْبِحَارِ وَفِي كُلِّ اللُّجَجِ.)** الله له قصد وهدف من وجودك هنا . إذا كنت تستطيع عليك فقط ، أن تتمم ذلك القصد والهدف في حياتك ، كم من المتاعب سينقذك منها الله وأيضا تنقذ وتخلص نفسك . أميـــــــــن .